روسيا: حوار الاستقرار الإستراتيجي مع أمريكا تجمد رسمياً

«الطاقة الذرية» : روسيا أرسلت متخصصين نوويين إلى محطة زابوريزهزهيا الأوكرانية

مجندون روس

طفلة في موقع لتبادل إطلاق النار بين روسيا وأوكرانيا

آثار الحرب

عواصم – «وكالات» : نقلت وكالة تاس للأنباء عن مسؤول بوزارة الخارجية الروسية قوله أمس السبت، إن الحوار بين موسكو وواشنطن حول الاستقرار الاستراتيجي «جُمّد» رسمياً.

وقال مدير إدارة منع الانتشار والحد من التسلح بوزارة الخارجية لوكالة تاس فلاديمير يرماكوف، إن هذه الاتصالات يمكن استئنافها بمجرد اكتمال ما تسميه روسيا «عمليتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا.

من جهة أخرى قالت روسيا أمس السبت، إن وحدات المدفعية قصفت 389 هدفاً أوكرانيا الليلة الماضية، منها 35 نقطة مراقبة و15 مستودعاً للأسلحة والذخيرة وعدة مناطق تتمركز فيها القوات والعتاد الأوكراني.

وقالت وزارة الدفاع إن صواريخ القوات الروسية أصابت 4 مستودعات للذخيرة والوقود. ولم يتسن لرويترز بعد التحقق من صحة التقرير.

من جانب اخر ذكرت القوات المسلحة الروسية أن هجمات جديدة بالصواريخ والمدفعية أصابت مئات من الأهداف العسكرية في أوكرانيا.

وأفادت وزارة الدفاع أن سلاح الجو الروسي دمر 4 مستودعات ذخيرة ومستودع وقود في الشرق، خلال الليل. وقال المتحدث باسم الوزارة، إيجور كوناشينكوف إن الهجمات «أبادت» أيضا 120 مقاتلا أوكرانيا.

وأصابت المدفعية إجمالي 389 من الأهداف العسكرية الأخرى، خلال الليل، بما في ذلك العديد من مواقع القوات الأوكرانية، بينما أسقط الدفاع الجوي الروسي 18 طائرة بدون طيار.

وأضاف كوناشينكوف أنه تم وإعطاب أكثر من 2600 دبابة أوكرانية ومركبة مدرعة وحوالي 650 طائرة بدون طيار بالإضافة إلى 142 طائرة و112 مروحية.

من جهة أخرى دعا وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف حلف شمال الأطلسي (ناتو) والولايات المتحدة إلى الكف عن مد كييف بالأسلحة إذا كانا «مهتمين فعلاً بحل الأزمة الأوكرانية».

وفي مقابلة نشرتها وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية أمس السبت، أكد لافروف أيضا إن الهجوم الروسي في أوكرانيا يسير «طبقاً للخطط».

وقال لافروف إن «تدفقاً متواصلاً لجميع أنواع الأسلحة دخل إلى أوكرانيا عبر بولندا ودول الناتو الأخرى».

وأضاف وزير الخارجية الروسي «إذا كانت الولايات المتحدة والناتو مهتمين فعلاً بحل الأزمة الأوكرانية، فعليهما قبل كل شيء أن يستيقظا ويتوقفا عن تسليم نظام كييف أسلحة وذخيرة».

من جهة أخرى، أكد لافروف أن الهجوم الروسي يسير كما هو مخطط له. وقال إن «العملية العسكرية الخاصة التي بدأت في 24 فبراير تسير وفق الخطة بدقة».

وأضاف «ستتحقق كل أهداف العملية العسكرية الخاصة على الرغم من العرقلة من جانب خصومنا».

من جانب آخر قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الجمعة إن هناك احتمالات كبيرة بتوقف محادثات السلام مع موسكو، وألقى باللوم على الغضب الشعبي بشأن ما قال إنها فظائع ارتكبتها القوات الروسية.

ونقلت وكالة أنباء «إنترفاكس أوكرانيا»، عنه القول لصحافيين بولنديين: «الشعب (الأوكراني) يريد قتلهم. عندما يكون هناك هذا النوع من المواقف، هناك أمور يصعب الحديث فيها».

من جانب اخر كشف مكتب المدعي العام الأوكراني عن قيام القوات الروسية بقتل 219 طفلاً في أوكرانيا منذ شن غزوها في الرابع والعشرين من شهر فبراير الماضي.

وقال البيان الذي أوردته أمس السبت وكالة الأنباء الأوكرانية الوطنية (يوكرينفورم) إن هذه الأرقام ليست نهائية، وإن العمل جار في مناطق القتال النشط في الأراضي المحتلة مؤقتا والتي تم تحريرها.

وإضافة إلى ذلك، تسببت الهجمات الجوية والقصف المنتظم من جانب القوات المسلحة الروسية التي تستهدف البنية التحتية والمناطق السكنية، في أضرار لـ1570 مؤسسة تعليمية، من بينها 111 دُمرت بالكامل.

وبحسب بيان لمكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة الصادر في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، قتل 2435 مدنياً وأصيب 2946 آخرين.

من جهة أخرى قال نائب وزير الزراعة الأوكراني أمس السبت، إن القوات الروسية سرقت «مئات الآلاف من الأطنان» من الحبوب في المناطق التي تحتلها في أوكرانيا.

وأعرب تاراس فايسوتسكي في حديث للتلفزيون الوطني الأوكراني عن قلقه من سرقة القوات الروسية أيضا معظم 1.5 مليون طن من الحبوب قال إنها مخزنة في الأراضي المحتلة.

واتهمت وزارة الخارجية الأوكرانية روسيا أمس الأول بسرقة الحبوب في الأراضي التي تحتلها، في تصرف قالت إنه يزيد تهديد الأمن الغذائي العالمي.

من جهة أخرى ذكرت وسائل إعلام روسية نقلاً عن حاكم منطقة بريانسك أن الدفاعات الجوية الروسية منعت طائرة أوكرانية من دخول المنطقة أمس السبت، مضيفة أن القصف أصاب أجزاء من محطة للنفط والمنطقة المتاخمة لها.

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن الحاكم ألكسندر بوجوماز قوله «لا يوجد ضحايا»، مضيفاً أن مبنى للوجستيات في المحطة تعرض لأضرار.

من ناحية أخرى قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس السبت، إن السلطات الروسية أرسلت متخصصين نوويين إلى محطة زابوريزهزهيا للطاقة النووية في جنوب شرقي أوكرانيا.

وأطلع مسؤولون أوكرانيون الوكالة على آخر المستجدات بشأن المحطة التي تخضع للسيطرة الروسية حالياً لكن لا يزال يديرها موظفون أوكرانيون، وذلك حسبما أعلن مدير عام الوكالة رافائيل ماريانو غروسي في بيان له.

وقال البيان نقلاً عن مسؤولين أوكرانيين، إن الموظفين الأوكرانيين يعملون «تحت ضغط غير معقول» .

وقالت أوكرانيا إنه تم إرسال 8 ممثلين عن شركة «روساتوم» النووية الحكومية الروسية إلى المحطة، وأشارت إلى أنهم طلبوا تقارير يومية من إدارة المحطة بشأن «قضايا سرية» حول عمل المحطة.

واستولت القوات الروسية على المحطة في 4 مارس، وأعرب غروسي بشكل متكرر عن قلقه بشأن سلامة محطات الطاقة الأوكرانية خلال النزاع.

من جانب آخر ذكرت بريطانيا في بيان متابعة عسكري أمس السبت أن روسيا اضطرت لدمج وإعادة نشر وحدات مستنزفة ومتباينة من عمليات تقدم فاشلة في شمال شرق أوكرانيا.

وكتب الجيش في تغريدة «ما زال هناك قصور في التنسيق التكتيكي الروسي. نقص في المهارات على مستوى الوحدات وعدم انتظام الدعم الجوي تركا روسيا غير قادرة على الاستفادة كليا من حشودها القتالية على الرغم من التحسينات المحلية».

وتابع «تأمل روسيا في تصحيح الأمور التي كانت تشكل عقبة في غزوها من قبل عن طريق تركيز القوة القتالية جغرافيا وتقصير خطوط الإمداد وتبسيط القيادة والتحكم».

من ناحية أخرى اتهم المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون) جون كيربي، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الجمعة بالخسة والوحشية في غزوه لأوكرانيا قبل أكثر من شهرين.

وقال كيربي للصحافيين «إنها الوحشية في واحدة أشد صورها برودا وخسة».

وأضاف «لا أعتقد أننا نقدر بصورة تامة المستوى الذي يمكن أن يكون قد وصل إليه مثل هذا النوع من العنف والقسوة، ومثلما قلت الخسة، ضد الأبرياء وغير المقاتلين والمدنيين، مع التجاهل التام للأرواح التي يزهقها».

كما حض البنتاغون، الأمريكيين على عدم التوجه إلى أوكرانيا للمشاركة في الحرب، وذلك بعد أن لقي شاب أمريكي حتفه أثناء قتاله ضد القوات الروسية بحسب أفراد من عائلته.

وقالت والدة القتيل ريبيكا كابريرا لشبكة «سي إن إن» الأمريكية، إن ويلي جوزف كانسل الذي أعلن مقتله الإثنين، عن عمر ناهز 22 عاما، وصل إلى أوكرانيا في منتصف مارس.

وقال المتحدث باسم البنتاغون جون كيربي في تصريح للشبكة الإعلامية «نواصل حض الأمريكيين على عدم الذهاب إلى أوكرانيا»، مضيفا أن خبر مقتل كانسل «محزن» وتوجه بالعزاء لعائلته.

وتابع «إنها منطقة حرب، ليست مكاناً يجب أن يذهب إليه الأمريكيون».

وأضافت والدة القتيل متحدثة عنه «أراد الذهاب إلى هناك لأنه كان يؤمن بما تقاتل أوكرانيا من أجله، وأراد أن يكون جزءاً منه من أجل احتواء التهديد هناك ومنع وصوله إلى هنا».

وويلي جوزف كانسل عسكري سابق في مشاة البحرية، وانضم إلى شركة شبه عسكرية خاصة وتطوع للقتال في أوكرانيا.

على صعيد متصل، أكد متحدث باسم الخارجية البريطانية الخميس مقتل مواطن بريطاني في أوكرانيا وفقدان آخر.

وذكرت وسائل إعلام بريطانية أن الرجلين كانا يقاتلان أيضاً إلى جانب الجيش الأوكراني.

بعيد بدء الغزو الروسي لبلاده في 24 فبراير، دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى تشكيل «فيلق دولي» من المتطوعين الأجانب للمساعدة في الدفاع عن أوكرانيا.

وذكر وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا مطلع مارس أن عدد المتطوعين الأجانب الذين وصلوا إلى بلاده ناهز 20 ألفاً.

من جهة أخرى رأت واشنطن أن العالم لا يمكنه التعامل مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كالمعتاد بعد أن وجهت له إندونيسيا دعوة لحضور قمة مجموعة العشرين في نوفمبر، ومثله نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينكسي.

وقالت مساعدة المتحدث باسم وزارة الخارجية جالينا بورتر للصحافيين «لا تزال الولايات المتحدة تعتقد أنه لا يمكن أن تسير الأمور كأن شيئاً لم يكن في ما يتعلق بمشاركة روسيا في المجتمع الدولي أو في المؤسسات الدولية».

ولم تعلق على سؤال بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستحضر هذه القمة.

من جهته قال مسؤول دفاعي أمريكي كبير، إن بعض الضربات الروسية في كييف تهدف على ما يبدو لتدمير منشآت الإنتاج الحربي، واصفاً إياها بأنها جزء من جهد روسي أوسع للحد من قدرة الجيش الأوكراني على دعم ترسانته وتسليح نفسه.

وقال المسؤول الأمريكي: «نعتقد أن بعض الضربات في كييف كانت مخصصة لاستهداف قدرات الإنتاج الحربي، أعلم الآن أن هناك تقارير تفيد بأنهم ضربوا مناطق سكنية، ليس لدينا سبب للشك في حدوث ذلك، لكن لسنا متأكدين بنسبة مئة بالمئة من أنهم استهدفوا ضرب مناطق سكنية».

قوات روسية في إحدى المدن الأوكرانية

آليات عسكوية في أوكرانيا